

تاج العروس من جواهر القاموس

عَلَى أَرْزَاهُ عَطْفُ مُرَادِفُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ
 سَلَسَبِيلَ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى : " عَيْنَا فِيهَا نُسَمِّي سَلَسَبِيلًا "
 قَالَ الزَّجَّاجُ : عَيْنُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي اللَّغَةِ : لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ
 السَّلَاسَةِ فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سَمِّيَتْ لِصِفَتِهَا . وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ سَيِّدُ
 عَلَى أَرْزَاهُ صِفَةً وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 السَّلَسَبِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فَذُوْنٌ وَحَقُّهُ أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعَرُّيفِهِ
 وَتَأْنِيثِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا رُؤُوسَ الْآيَاتِ الْمُذَوِّنَةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ
 بَيِّنَتَهُمَا أَخَفَّ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْقَارِئِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 صِفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْتًا لَهُ فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعَرُّيفِ
 وَاسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلَسَبِيلًا : يَنْسَلُّ فِي حُلُوقِهِمْ
 انْسِلَالًا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ : مَعْنَاهُ لَيِّذَةٌ فِيمَا بَيْنَ
 الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ كَالصَّغَانِيِّ فِي سِلِّ
 وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ عَنِ الْأَخْفَشِ بِمِثْلِ ذَلِكَ . بَقِيَ أَرْزَاهُ يُقَالُ فِي
 جَمْعِهِ : سَلَسِبُ وَسَلَسَيْبُ وَجَمْعُ السَّلَسَبِيلَةِ السَّلَسَبِيلَاتُ وَأَمَّا
 مَنْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : سَلَّ رَبُّكَ سَبِيلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ
 جَائِزٍ . وَمُسْلِمُ بْنُ قَادِمٍ السَّلَسَبِيلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ مَوْلَى سَلَسَبِيلٍ
 أَحَدِ الْخَصِيَّانِ بَدَارِ الْخِلَافَةِ نُسِبَ إِلَيْهِ رَوَى عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ
 الْوَلِيدِ وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَّيرَانِيُّ .

س م ل .

السَّمَلَةُ مُحَرَّرٌ كَتَّ وَيُضَمُّ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ
 وَغَيْرِهِ كَالثَّمِيلَةِ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو : .
 " فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةٌ " ج : سَمَلُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .
 " الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلَاسِ أَعْيُنُهُمَا مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا
 السَّمَلُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ : فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
 سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ إِلَّا دَاوَةً .
 وَالسَّمَلَةُ أَيْضًا : الْحَمَاءَةُ وَالطَّيْنُ وَأَيْضًا : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
 أَوْ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاءَةِ ج : سَمَلُ وَسَمَالُ بِالْكَسْرِ قَالَ أُمَيَّةُ

الهُذَلِيُّ : .

فَأُورِدَهَا فَيَجُزَّجُ نَجْمُ الْفُرُجِ ... عَمِنْ صَيِّهْدِ الصَّيْفِ بِرْدِ السَّمَلِ
وَتَسْمَلُ الرَّجُلُ : شَرِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا يُقَالُ : تَرَكَتُهُ يَتَسَمَلُ سَمَلًا
مِنْ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَتَسْمَلُ الذَّبِيذُ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي
. وَسَمَلُ الْحَوْضِ سَمَلًا : نَقَّاهُ مِنْهَا أَيْ مِنَ السَّمَلَةِ كَسَمَلَةٍ تَسْمَلُ
وَسَمَلُ بَيْتِهِمْ سَمَلًا : أَصْلَحَ كَأَسْمَلِ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
وَتَذْأَى قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُو ... رِ عَمَّانُ يَسْمُومُ وَمَنْ يُسْمَلُ أَيْ تَبْعُدُ
غَايَتُهُمْ عَمَّانُ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ . وَسَمَلَتِ الدَّلْوُ سَمَلًا : لَمْ تُخْرَجْ
إِلَّا السَّمَلَةُ الْقَلِيلَةُ أَيْ الْمَاءُ الْقَلِيلُ كَسَمَلَتِ تَسْمَلُ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتِ . وَسَمَلُ عَيْنِهِ يُسْمَلُهَا سَمَلًا :
فَقَاتَاهَا بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَدْ يَكُونُ بِالشَّوْكِ وَفِي حَدِيثِ
الْعُرْنِيِّينَ : فَسَمَلُ أَعْيُنِهِمْ . وَقَدْ مَرَّ فِي سَمَرٍ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ : .
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا ... سَمَلَتِ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرُ
تَدْمَعُ